

ورد في الخبران لما ثبت من الحرم النار ولو لم يكن عن بعضهم انه قال راي شابا  
عليه عمامة وبسببه كوز فقال لما اتى انسان تصدق بالورع فلا اكل الا ما القا الناس  
فوما اخذ قرة شئ سقيته اليها الغزل والقبيه واتناوله فهل على شئ من ذلك  
قال فقلت في نفسي ابقى على وجه الارض يورع مثل هذا لعله كان كالنكر له غير  
المصدق له قال فنظرت فاذا الرجل واقف على ارض من فضة صافية فقال  
يا العيبة حرام وغاب عن بصري ومعنى الحكاية انه لما ترك ما حرم الخلو عن  
الزينة بتور الشرف حتى نطق بما حرم يقبله من الاموال ثم اخفاه الله تعالى عنه  
يشوم الاعراض وهكذا سنة الله في وليائه ان يستريح عن ابلع رتبهم  
**فصل** وينبغي له ان يقدس اعماله عن الريا والمصانعات والتزين الخلو عن  
باضها والطاعة فان الله تعالى يقبل من الاعمال الا ما كان بوصف الاخلاص لله  
وما امره الا بالعباد والله محلي صين له الدين **وقد حكى** عن بعضهم عن سهل بن  
عبد الله انه قال لي هل لك ان تحضر الجمعة فافلتت وبيننا وبين الجامع  
مسيرة يوم وليلة قال فاخذ بيدي فلم يكن الا قليلا حتى رايت الجامع  
فدخلنا وصلينا فلما خرجنا نظر الناس يخرجون فقال اهل الاله الا الله  
كثير والمخلصون هم القليل وفي الخبرين العلي بكفلا عنده القليل **فصل**

وارادوا

واولا الاشياء لمن يريد ان يصفو قلبه ان يجرد قلبه من الاغيار و  
يصون شره عن التدنس بالاثار ومسكنة الاشكال والامثال عند هجوم الهفأ  
فان قيمة توحيد الرجل وقد معرفته تتبدل عند الصلوة الاولى في حاله بل ان  
رفع ظلال الاعيار بقلبه وعلق بالاخبار خواطر قلبه وراى من الخلو عن  
كسف طوارق قلبه ولم يرحم الابدالياس من الخلائق الاربعة علم تقاصر رتبة  
وحسايس منزلتد وبعد من الله في خصائص حفظه وحصنه ومن عرف عن  
الاسباب ولم يفرح على الاستعانة بالاجباب ولم يبق قلبه باعقاده و  
استناده الى الايجاب كلف للمهمات وخبره الخيرات وتبكت الافان ومن صح لله  
توسله وحق على الله توكله كفته كفاية ربه ونفضله **وقد حكى عن بعض**  
المشايخ انه قال كنت اخدم شيخا بطرسوس فولدت له بديعة في اخر عمره فلما  
قوت وفاته استوصيته فيها فقال لي تجلبها اليك في الموسم وتدعها لي  
وتصرف فلما توفي الشيخ امتثلت امره وكنت انظر من يجيد رقبها لها  
كيف يصير فمررت بها خادما للخليفة فاستحسنها واخذها فدخلت بغداد  
بعد ذلك بعدة طويلة فزيت البلد قد زين فسالته عن السبب فقيل ان  
خادما للخليفة رجع بصديعة من الحج استظرفها والمقطها فاستظرفها